

لقاءات تأصيل | الاجتهاد 1(٢) | الشيخ د. يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم في لقاء جديد من تأصيل والذي يأتيكم ثاني اسبوع ثاني اربعاء من كل شهر. نسعد فيه باستضافة ضيف اللقاء الدائم فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:00](#)

في المملكة العربية السعودية حياكم الله دكتور يوسف. اسعد بكم ايها الاحبة وبتواصلكم مع هذا البرنامج من خلال فاكس البرنامج ومن خلال ايضا التواصل مع منتدى تأصيل في منتديات الصفوة - [00:00:20](#) بامكان الاخوة ان شاء الله المتابعة معنا ولكن نرجو حقيقة ان تكون بعد تقريبا عشر دقائق او عشرين دقيقة حتى نبدأ في اشتفاء هذا الموضوع. وعنوانه كما اعلنا في الحلقة الماضية - [00:00:33](#)

الاجتهاد حياكم الله دكتور يوسف. اهلا وسهلا حياك الله. دكتور يوسف الاجتهاد في ظني انه موضوع طويل جدا وربما لا نستطيع في حلقة واحدة ان ننهي هذا الموضوع امامي العديد من المحاور التي - [00:00:43](#) اعلنت عنها في منتدى او في موقع تأصيل لكن دعنا في بداية الامر وظني ان الجميع يحتاجون لذلك ان نتحدث عن مفهوم الاجتهاد ماذا نقصد بالاجتهاد؟ نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - [00:00:55](#)

واله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الموضوع موضوع الاجتهاد لابد عند النظر فيه نعم. وعند تداول القول في مسأله. نعم. ان يكون النظر مرتبطا فهم هذا الاصطلاح في كلام الشارع - [00:01:12](#) طيب وفي اصطلاح المصطلحين الذين تكلموا عنه لاننا حين نتكلم عن مفهوم الاجتهاد فنحن لسنا نتكلم عن مجرد مصطلح عرض في التاريخ او اصطلاح عليه المصطلحون من اهل العلم بل انك تجد ان - [00:01:41](#)

هذه الكلمة كلمة وردت في كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم ولعل من اقرب ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:59](#) اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد فخطأ فله اجر فذكر عليه الصلاة والسلام الاجتهاد وصار قوله هذا من اخص قواعد الحكم. نعم والنظام لمسائل الشريعة - [00:02:13](#)

لان فيه تقريراً بل فيه تشريع للاجتهاد وفيه بالمقابل بيان لكون الاجتهاد يدخله الصواب ويدخله الخطأ وان المجتهد بالحالين على وفق تكرار الشارع. طيب. واقارره انما كان بكونه المصيبة قال له اجران واما المخطئ فان له اجرا واحدا - [00:02:33](#) فهذا اسم عن الاجتهاد هو اسم من اسماء الشريعة وجاءت به النصوص ولا شك انه بعد تدوين علوم الشريعة وكتابتها صار هذا المصطلح اكثر تداولاً بين الفقهاء لانهم استعملوه كمنهج - [00:03:01](#)

في تحصيل احكام الشريعة ولهذا اذا دخلنا في مفهومه وفيما كتبه علماء الاصول والقواعد والمقاصد بهذا الباب وان كنت لا احب ان نستطرد حتى لا يكون التداول في موضوعنا هذا - [00:03:23](#) تداولاً علمياً بحثاً او اكاديمياً بحثاً انما حصل هذا ان الاجتهاد عبارة عن نظر علماء الشريعة في ادلتها لتحصيل حكم شرعي فيما لا نص فيه فاذا نظر عالم او جملة من العلماء - [00:03:39](#)

في ادلة الشريعة لتحصيل حكم شرعي لمسألة ليس في واقعة ليس فيها نص قاطع فان هذا النظر وهذا التحصيل يسمى اجتهاداً ولعلك اذا اردت ان تقرب هذا المفهوم عن كونه حدا الى كونه تطبيقاً - [00:04:00](#)

حتى يتسنى الفهم له من قبل عامة الناس لك ان تقول انما كتب في تاريخ المسلمين وما وصل اليها من هذه الكتابات وهذا التدوين لفقه علماء المسلمين من فقهاء الصحابة - [00:04:20](#)

ثم من بعدهم كالفقهاء الاربعة وما الى ذلك هذه التي وصلت اليها اذا قرأنا في مجامع الفقه وما يسمى بكتب الفقه المقارن وجدت مسائل الاجماع ليست هي الغالب بل هي الاقل - [00:04:34](#)

اه مقارنة بمسائل الاختلاف. طيب. مسائل الاختلاف لك ان تقول ان كثيرا منها او اكثرها هي مسائل مبنية على الاجتهاد آ قد يكون الاجتهاد لاختلاف مجموعة من النصوص في نظر المجتهد قد يكون الاجتهاد لان المسألة - [00:04:49](#)
لا نصطفيا فدخل هذا المجتهد على باب من الأدلة كالنظر بالقياس او ما الى ذلك لتحصيل الحكم الشرعي لكن لنا ان نقول انما نسمع او نقرأ في مناهج التعليم او في اه نسمعه في المساجد في الجوامع في الخطب في الملتقيات في الندوات الى اخره ونسمع ان - [00:05:05](#)

اختلافا وان ثمة مذاهب فقهية ايضا حينما نسمع ان مثلا بعض البلاد الاسلامية على فقه الامام ابي حنيفة كبلاد الهند وما الى ذلك نسمع ان بلاد اللي يغلب عليها مذهب الامام الشافعي كمصر ان بلادا يغلب عليها مذهب آ الامام مالك او مذهب الحنابلة - [00:05:26](#)
هذا نوع من التعبير عن وجود ظاهرة الاجتهاد كظاهرة تاريخية وصلت اليها هي كتطبيقات يختار العلماء المعاصرون بعض المذاهب في مسائل او بعض او مذهب اخر في مسائل فالاجتهاد هو عبارة عن نظر اذا نظر العالم في ادلة الشريعة في الكتاب او في السنة - [00:05:46](#)

ليحصل حكما شرعيا فان نظره هذا يسمى اجتهادا فيما لا نص فيه من المسائل. يعني اي اجتهاد دكتور الان ليس فيه نص شرعي؟ يعني الان لا اريد ان استعجل لان عندي محاور اتكلم عن ذلك لكن حتى - [00:06:08](#)
المشاهد الان يبدأ معنا نريد ان نحرر هذا المفهوم. نعم. يعني هل كل موضوع ليس به نص شرعي نقول ان الشرع قاطع. نعم. انه اجتهاد. احيانا الناس يسمعون خلاف ذلك فيرون اجتهادا. نعم. من البعض في مسائل قد يكون فيها نصوص. اه هو لا شك ان الاجتهاد انما محله ما لا نص فيه - [00:06:22](#)

فاما ما فيه نص فان هذا لا يسمى اجتهادا بالاصطلاح العلمي. جيد. او حتى الكلمة النبوية التي وردت لان النبي لما ذكر الاجتهاد في حديثه بين انه يقع فيه صواب ويقع فيه خطأ. نعم. اما المسألة المحسومة بنصوص قاطعة مثل وجوب الصلوات الخمس ووجوب الحج والصوم - [00:06:41](#)

نعم. والزكاة اصول التوحيد وما الى ذلك. فهذه الاصول المنضبطة عند المسلمين التي اتفق عليها علمائهم ولم يختلفوا فيها هذي نخرجها عن دائرة الاجتهاد لانها مسائل معلومة من الدين بالضرورة او هي كما يسميها البعض - [00:07:00](#)
من علماء الاصول والقواعد بالقطعيات او ما الى ذلك من التعبيرات فتبقى الدائرة الاوسع من المسائل سوى المسائل التي لها ورود تاريخي سابق او مسائل وهذا هو الذي يجعل موضوع الاجتهاد موضوعا حيا اليوم لابد ان نتداوله فنحن لسنا نتكلم - [00:07:16](#)
عن مرحلة من التاريخ اجتهد فيها فقهاء وكونوا مدارس من هذا الاجتهاد كالمدارس الفقهية التي اشرت اليها هنا شي سابق في التاريخ هذا موجود ولكن الاجتهاد ايضا من اخص موالده ومحاله المستجد من المسائل. طيب. الاجتهاد من اخص موارده. ومن اخص محله وتطبيقاته المستجد من - [00:07:35](#)

مسائل وانت تلاحظ والاخوة والاخوات يلاحظون آ ان العالم الاسلامي بل العالم اجمع. نعم. في العقود الاخيرة او في السنوات الاخيرة اه تغيرت امور كثيرة واصبح واقع المسلمين آ مختلفا - [00:07:57](#)
عن في بعض الجوانب او في بعض الاحوال عن واقع كان سابقا. نعم. هذا ليس بالضرورة معناه اننا نحتاج الى اسلام جديد او صيغة جديدة للاسلام كلا لكن ايضا يجب ان نكون مدركين الى ان - [00:08:17](#)

الاسلام قادر على استيعاب الواقع الجديد ايا كان هذا الواقع سواء وقع في بلد اسلامي طيب او في بلد غير اسلامي سواء كان هذا الواقع عبارة عن نازلة تحتاج حكما - [00:08:33](#)

او كان هذا الواقع عبارة عن نوع من العلاقات المستجدة بين المسلمين احيانا وغير المسلمين. نعم. اه قد يكون هذا الواقع يتعلق بجوانب اقتصادية بجوانب اجتماعية هي بجوانب تربوية بجوانب تتعلق بفرض التشريع واحكامه مثل وجوب الحج وحدود القدرة وحدود الاستطاعة هناك مجالات - [00:08:45](#)

اه متعددة اليوم تحتاج الى التطبيق لهذا المبدأ عن الاجتهاد لنصل الى احكام وحينما نقول ان الاسلام اه قادر على استيعاب كل المستجدات. انا احب ان اقف اذا اذنت لي. طيب. عند كلمة - [00:09:04](#)

الاستيعاب نحن نعم نقول ان الاسلام قادر على استيعاب جميع المستجدات. جميعها؟ جميعها. ولكن نبقي ما معنى الاستيعاب الذي نتكلم عنه ليس مجرم على الاستيعاب هو القبول بالضرورة انما معنى الاستيعاب للشيء هو الاخذ للشيء - [00:09:24](#)
الدراسة لهذا الشيء ثم من بعد ذلك اعطاء الحكم عليه فمن هنا لا يمكن ان نتصور ان الاسلام والشريعة تقف عند مسألة من المسائل دون حكم او دون اعطاء تصور - [00:09:44](#)

صحيح ان هذه المسألة بل كل مستجد في واقع المسلمين او حتى في واقع غير اسلامي نعيش فيه احد من المسلمين فلا بد ان الشريعة لها حكم في هذا الامر الذي طرأ او استجد او - [00:09:59](#)
آ ايا كان شكله والشريعة قادرة على استيعابه بمعنى قادرة على تصوره نعم وهذا هو مقصود الاستيعاب هو التصور ثم التصور يعطي حكما ليس بالضرورة ان هذا الحكم يكون موافقة. نعم. بل قد يكون موافقة - [00:10:14](#)

وقد يكون مخالفة قد ينتج من الحكم الشرعي او النظر الشرعي ان هذا الامر آ جائز قد ينتج من الحكم الشرعي والنظر الشرعي بالاجتهاد ان هذا الامر مكروه او محرم - [00:10:31](#)

او خلاف المقاصد الشرعية او موافق للمقاصد الشرعية وما الى ذلك طيب نحن نريد دكتور يوسف نريد ان نبتعد عن موضوعنا اه يعني حتى نسلل المحاور التي يعني بين يديه لعودا على موضوع انت ذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:43](#)
انه اذا اصاب الحاكم اجتهد فاصاب يعني هل النقص بذلك ان هناك نصوص شرعية اه جاءت حاسة على الاجتهاد غير هذا النص ام فقط هذا؟ لا هو ما في شك انك اذا استقرأت نصوص الكتاب والسنة - [00:10:59](#)

وجدت ان الله سبحانه وتعالى في القرآن امر المؤمنين حمل هذا العلم نعم الذي هو النور الذي انزل الى النبي عليه الصلاة والسلام المتمثل في الكتاب والسنة والسنة كقول الله تعالى فالذين امنوا به اي بالنبي عليه الصلاة والسلام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه واذا لاحظت السياق - [00:11:13](#)

وجدت ان القرآن يقول واتبعوا النور الذي انزل معه فالنور هنا تعبير عن الكشف عن الحقائق لان النور بطبعه اه كاشف صحيح للوجود فكذلك الله سبحانه وتعالى سمى كتابه وسمى الوحي في غير موضع من القرآن نورا لانه كاشف للحقائق - [00:11:36](#)
ومبين للاحوال تدرك ان الاسلام وهذا الوحي نزل ليحكم الواقع مع ان الواقع البشري بطبعه فيه نقائص كثيرة وفيه تحول وفيه تطور وفيه اختلاف ليس واقعا ملائكيا وليس واقعا مثاليا - [00:11:56](#)

بطبيعته كما قال عليه الصلاة والسلام في بني ادم كل بني ادم خطاء هو يعالج اخطاء ويصحح اخطاء ويقود الى الفضيلة الشرعية الفضيلة الاخلاقية الفضيلة الدينية اه بل تقول الفضيلة الاجتماعية الى اخره - [00:12:19](#)
اه ومن هنا نقول نعم الاجتهاد حث عليه الشارع واهل العلم فضلهم الله سبحانه وتعالى في القرآن وفضلهم النبي عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين فالتفقه في الدين - [00:12:35](#)
من اخص موارده هذا لما دعا لابن عباس قال اللهم فقهه في الدين اعلمه التأويل فيما صح عنه عليه الصلاة والسلام ايضا قال رب حامل فقه الى من هو وهو منه ليس بفقيه فيه - [00:12:52](#)

فهذا كله تشريع وقرار لهذا الامر لسبب وهذيك مسألة يعني لابد ان الاجتهاد جزء من الضرورة الشرعية والضرورة البشرية لا يمكن ان نتصور ان اننا نعيش بدون اجتهاد لان المستجدات في هذا الواقع - [00:13:05](#)
التي تحكمها الشريعة آ مستجدات متغيرة الشريعة ثابتة اه كيف نقول ان الشريعة ثابتة؟ الشريعة عبارة عن الكتاب والسنة. والسنة

آيات انزلت وختمت وكمل القرآن والنصوص النبوية ايضا حفظت ونقلت ونزل قول الله - [00:13:26](#)

سبحانه وتعالى على نبيه اليوم اكملت لكم دينكم هذا الدين كمل وانتهى قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى

الله عليه وسلم لا يمكن ان تتصور ان ثمة نقصا في الدين - [00:13:44](#)

اذا هذا الدين كامل بنصوصه الكتاب والسنة. لكن اذا نظرنا في واقع الحياة وجدنا انه حصلت بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام.

كثير من الوقائع التي ليس فيها آ نصوص قاطعة - [00:13:58](#)

آ بل انه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قد يختلف الصحابة في فهمهم لنص من النصوص اه عمر رضي الله تعالى عنه لما كان في خلافته ووقع الطاعون بالشام وهو سائر حصل ما حصل فحصل اجتهاد لك ان تقول ان هذا كان من تطبيقات الاجتهاد التي -

[00:14:12](#)

في عهد الخلفاء الراشدين كتطبيقات جماعية للاجتهاد والذي عاشه كبار الصحابة كعمر او ما الى ذلك. لكن الايات التي اه استدلت بها

والاحاديث النبوية. اه تقودنا ايضا الى مسألة اجتهاد - [00:14:32](#)

ايضا فيها فتاتين الاشكالية الان. نعم. ايضا في مسألة هل الاجتهاد اه اصبح واجبا عينيا امن فروض الكفايات هو الاجتهاد اذا نظرت

في كلام اهل العلم فيه وجدت انهم تكلموا عن هذا - [00:14:46](#)

الحكم الحكم الاجتهاد انه واجب عيني ام انه من فروض الكفايات من الصعب ان تطلق حكما اه الا وله وجه من الحقيقة المتصورة

ومن التطبيق فاذا اعتبرنا ان الاجتهاد باعتبار المجتهد نفسه. نعم - [00:15:01](#)

الذي هو الامام العالم الذي جمع شروط الاجتهاد فلك ان تقول انه يجب عليه اه اذا كان له مقدور في الاجتهاد يجب عليه عند قيام

هذا الموجب ان يجتهد ليبين الحكم - [00:15:21](#)

طيب هذا متى يكون؟ هذا يكون اذا ان لم يكن قائم في هذا المقام الا هو كان يكون في اقليم معين او بلد معين واحتاج الناس الى

حكم فالله سبحانه وتعالى قد نهى اهل العلم عن كتمان العلم - [00:15:35](#)

فما دام انه مقدور عنده الاجتهاد في هذه المسألة فلا بد ان يجتهد فقد يتعلق به وجوب معين في حق شخص لكن اذا نظرنا للاجتهاد

كحكم عام ولا شك ان الاحكام هنا ان يقال ان الاجتهاد من فروض الكفايات على الامة - [00:15:50](#)

ولذلك هو فرض كفاية يجب على اهل العلم ان يتظاهروا على القيام بحقه اه كتكليف من الشارع والقيام بحقه انما يكون برعايتهم

لشروطه طيب وتطبيقه ولو كان ذلك على سبيل الاجتماع - [00:16:11](#)

بصورة منصور الاجتهاد الذي لا يكون فرديا بالضرورة قد يكون جماعيا في بعض احواله. لكنه قد يكون في حالات يعني كما ذكرتم في

بعض البلاد قد يكون فرضا عينيا. انا هكذا ارى ان الاجتهاد نعم - [00:16:33](#)

يعني اذا تصورت بلدا او اقليما وحصل فيه نازلة معينة حصل فيه نازلة معينة آ جزئية الحال لا تتعلق بعموم الامة انما يريدون كشافا

لها وهذا الامام من اهل الاجتهاد ومن آ اصحاب الملكة في الاجتهاد - [00:16:48](#)

وهو يدرك حكما اجتهدا وصل اليه من الشريعة هنا لا يجوز له ان يكتف هذا الحكم هذا اذا كان اذا كان مثلا ذكرت في بلده وحده

لماذا؟ لان هذا يكون من باب - [00:17:05](#)

الكتمان للعلم لكن اذا تصورت ان جمعا من العلماء فهل يسعه ان يسكت وقد تكلم غيره هذه مسألة فيها سعة وهذا يقود الى حديث

ربما في المحاور حول دور مثلا المجامع الشرعية في ذلك لكن ربما يعني تحدثنا بعد قليل لكن نحن الان دكتور يوسف -

[00:17:17](#)

هذه النقطة الان ربما كانت واضحة لكن امامنا الان اجتهاد وامامنا مجتهد. نعم. ولذا الاخ فواز آ في موقع الانترنت ايضا كتب حول

الامر في من يحق له الاجتهاد. دعنا ان نفصل في مسألة اذا قلنا اجتهادا. نعم. فما الشروط في الاجتهاد؟ واذا قلنا مجتهدا فما الذي

يحق له اليوم ان يجتهد - [00:17:35](#)

لا سيما اليوم الساحة العلمية مليئة جدا بطروحات كثيرة. وكل من تكلم اليوم في مسألة وافتي فيها قال اني مجتهد. فهل يحق لهذا

ان يكون مجتهدا؟ نعم الله واما ما ما يتعلق بمسألة الاجتهاد. نعم. نفسها. فنقول ان الاجتهاد متعلق بالمسائل التي لا نص فيها. هذا يكاد يكون هو الضابط العام - [00:17:55](#)

المسائل التي هي محل الاجتهاد لكن اذا تكلمنا عن شروط المجتهد الحقيقة ان هذا الموضوع اذا نظرت اليه وجدت انه تكلم عليه في كتب الاصوليين هناك كلام كثير بل هناك كلام - [00:18:16](#)

قد خصص بابواب اه يتعلق بالاجتهاد ومن اخص موارد هذا الباب الكلام عن شروط المجتهد لكن حقيقة اذا وان كنت لا احب ان استغرق في مراجعة تاريخية لمثل هذا اذا قرأت في مثل هذه الشروط وجدت ان كثيرا منها كتبت - [00:18:32](#)
في ظروف اه علمية اه يكاد يكون هناك تركز للمدارس الفقهية التي لها ائمة قدموها ومن اخصها المدارس الفقهية الرابع. نعم. فكتبت هذه النظريات التي تقرأ الان او نقرأها في كتب - [00:18:51](#)

بعض الائمة الكبار من ائمة الاصول كالغزالي وكالجويني وكال ااصوليين من الحنفية او الاصوليين من الحنابلة مثل ما يذكره ابن قدامة في كتبه وفي كتابه في الاصول. نعم. هذا المحور - [00:19:08](#)

الحقيقة اذا قرأت كلامهم في شروط المجتهد ما كتبوه بكتب الاصول وجدت ان ثمة نوعا من العناية بتشديد شروط الاجتهاد هم تكلموا عن الاحاطة الادلة وخاصة ادلة التشريع الحلال والحرام تكلموا عن ما يتعلق بمسألة - [00:19:27](#)

اه العلم باللغة وسعة العلم باللغة. العلم بالناسخ والمنسوخ. العلم آ الواقعة نفسها هذه شروط صحيحة كشروط آ نبقي ان آ في قراءتها كقراءة عامة. هذا المجتهد؟ نعم لكن الحقيقة انها هذه - [00:19:53](#)

انشروها لهذه الشروط تعطي مسألة الاجتهاد قدرا من المثالية بمعنى انك لو اردت ان تطبق هذه الشروط وخاصة ما قيدها بعض الاصول علماء الاصول او بعض الاصوليين لو اردت ان تطبقها تطبيقا حرفيا - [00:20:15](#)

تكاد تقول ان وجود مجتهد بمثل هذا فيه مثالية نعم مثالية ولذلك هم تكلموا عن المجتهد المطلق ومن دونه من رتب المجتهدين اذا تكلموا عن المجتهد المطلق اعطوه هذه الشروط من الاهلية العالية - [00:20:33](#)

هي كطموح هذا صحيح نحن نتمنى انه في كل مراحل تاريخ الامة وفي هذه المرحلة انه يوجد المحيط باللغة آ الذي عارف بجميع ادلة الشريعة عارف بالناسوخ والمنسوخ والاجماع والوقائع - [00:20:51](#)

ما الى ذلك لكن حقيقة اذا قرأت هذه الشروط وجدت انها مثالية وجدت ان الاصل في التشريع ان الله سبحانه وتعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا وسعها ولذلك واقع الامة في الغالب لابد ان يستجيب - [00:21:04](#)

لقدر من الاجتهاد يحل المشاكل القائمة لكن اذا وضعنا هذه الشروط كشروط علمية وارادنا ان نطبقها على فلان وفلان من الناس وجدنا ان انك من الصعب ان تصل الى تطبيقات متعددة او واسعة باعتبار واقع الامة ليس الان. بل حتى في القرون التي سبقت - [00:21:21](#)

ومن هنا تكونت النظرية تكاد تكون نتيجة لهذه الشروط فيما ارى وهي مسألة واقول تكاد تكون نتيجة لهذه الشروط وهي مسألة اغلاق الاجتهاد. اغلاق باب الاجتهاد لكن لا يقابل يا دكتور المثالية تفريط ايضا. نعم. تفضل احسنت. هذي اشارة مهمة - [00:21:42](#)

كنا سنصل اليها ان هذه المثالية لماذا لا لا نرغب فيها ليس بالضرورة اننا نخطئ تلك الشروط التي كتبها علماء الاصول هي شروط كما اسلفت في الجملة صحيحة ولابد منها ولكن - [00:22:05](#)

بالمقابل ايضا لا يجوز ان نتعامل نعم مع كل شرط وكل كلمة كتبها الرازي مثلا في المحصول او كتبها الجويني في البرهان او ابو حامد الغزالي في المستشفی او ما الى ذلك - [00:22:19](#)

نتعامل مع كل ما يذكره من شرط تطبيق مطلق وتسليم مطلق الاجتهاد مفهوم شرعي له اصوله وله حدوده نعم. يعني بعبارة اخرى اريد ان اقول ان تلك الشروط التي كتبها - [00:22:33](#)

الاصوليون هي تخضع ايضا لنصوص الشريعة يعني يجب ان نحاكمها الى نصوص الشريعة. نعم لابد ان يكون المجتهد عالما بالادلة لابد ان يكون المجتهد فقيها في لغة العرب. طيب. لان القرآن نزل بلسانهم لكن - [00:22:51](#)

احيانا يذكرون بعض القيود التي تعطي الاجتهاد مثالية بحيث لا تجد مجتهدا في قرون تمر فيها الامة هذا فيما مضى؟ فيما مضى

وربما هو واقع الان في تعرف انه اقطار العالم الاسلامي والاعلان متسعة جدا. هل ترى دكتور انه اليوم ما في اجتهاد؟ في العالم

الاسلامي بالعكس اليوم يعني دعني اقرأ لك هذه الكتابة - [00:23:07](#)

الدكتور محمد سعيد كتب كلاما في واقعنا اليوم مثلا يقول وكم قرأنا لanas يقصدون الشريعة الاسلامية كل التقديس؟ فلما قيل لهم عن الربا وحرمتي اجابوا بانه حكم اجتهادي منوط بظروف تبدلت وتطورت اذا حدثتم عن عقوبة الزنا او القاتل او المرتد او ذكرت لهم احكام الذمة او فصلت لهم شيئا من احكام المرأة وهذي يعني - [00:23:32](#)

اتحتاج الى كثير من الكلام فيما يتعلق بلباسها وادابها هونوا الامر. التحرر من تبعات هذه الاحكام كلها بحاجة انها اراء اجتهادية. اليوم اصبح كل عالم مجتهد فالكل داعية مجتهد. نعم احسنت هذا يعني هناك طرف تكلمنا عنه - [00:23:52](#)

نعم. وهو الغلو في نظرية الاجتهاد الى حد اغلاقها. وهذا كان رأيا فقهييا يقول به طائفة من العلماء ما يتعلق بمسألة اغلاق الاجتهاد ان كنت ارى ان هذا له اسباب - [00:24:09](#)

اه من اخص اسبابه المثالية التي كتبها بعض علماء الاصول نعم في الشروط اه بالمقابل كما اشرت و اشار الدكتور الكريم بالمقابل هناك فوضى بمعنى تسطيح لقضية الاجتهاد. صحيح. انه الشريعة ليست حكرا وان الاسلام مثلا هذي هذي تداول ثقافي موجود -

[00:24:22](#)

من من فترة متقدمة اه خاصة في العصر الحديث انه الاسلام ليس اه اه كانوتا وليس هناك رجال دين كما في بعض الاديان الكتابية او كما عند النصارى ومن من تحت هذا الانطلاق - [00:24:46](#)

اه يقولون ان الاسلام من حق من يدرك ادراكا عاما ان ينظر وان يجتهد هو حقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام قال بلغوا عني كما ثبت عنه في الصحيح قال بلغوا عني ولو اية ولكن البلاغ شيء - [00:25:01](#)

بمعنى ان توصل كلامه او توصل تبلغ من كلام الله او من احكام الشريعة المعروفة وبين ان تنزل حكما شرعيا على واقعة جديدة او على واقعة غير معلومة فهذا لا يتطابق مع ما امر به عليه الصلاة والسلام من البلاغ فاذا - [00:25:15](#)

لنا ان نقول اننا بين طرفين. الطرف الذي يريد ان يغلق الاجتهاد وربما عبر بصورة صريحة بان الاجتهاد قد اغلق بابه من قرون او وضع شروط مثالية عاتية بمنعاتي عن التطبيق لا يمكن ان ان تتصور لها تطبيقات الا في قرون متقدمة في عصر كبار الائمة وعصر الصحابة - [00:25:33](#)

اه وبالمقابل اه نحن امام الفوضى وان الاجتهاد شكل مسطح يمكن ان يدخله المثقف ومن عنده طرف من العلم بل وطالب العلم الذي يمتلك جزءا من العلم انا اقول ان الاجتهاد قيمة - [00:25:54](#)

راقية لا يحق لكل طالب علم آآ ان يدخل فيه وان يطبقه بل ربما في بعض صور الاجتهاد لا يحق لبعض اهل العلم ان يجتهدوا فيها كبعض الصور التي لا تصور عندهم جيد عنها لان الحكم - [00:26:12](#)

فرع عن التصور. جيد. فاذا كان الان وهذي حقيقة علمية وشرعية ولا جدل فيها فيما ارى. اذا كان لا يحق لكل طالب علم بل لكل اه اه من هو من شيوخ العلم - [00:26:28](#)

اه ان يجتهد فيما شاء او في كل المسائل فمن باب اولى ان لا يكون الاجتهاد مشرعا اللي احاد الناس او احاد المثقفين او احاد الكتاب او ما الى ذلك - [00:26:40](#)

فنحن يجب ان نبقي بين هذين الواقعيين بواقع الوسط يؤمن بالاجتهاد ويؤمن بان الاجتهاد قائم بمعنى القائم من حيث المطالبة هناك قضايا كثيرة اليوم تحتاج الى اجتهاد ويؤمن ان الواقع الاسلامي اليوم - [00:26:52](#)

اه فيما ارى انه قادر على الاجابة. لانه احيانا عندنا تسليمات آآ مع الاسف انه يربى عليها الناس كتسليمات آآ باطنة في نفوسهم ان واقع الامة الاسلامية اليوم واقع مرير وسيء ولا يوجد علماء ولا يوجد فقهاء ولا يوجد قدرة علمية وان ذهبت الامة انا ارى -

[00:27:10](#)

ان هذا الكلام فيه كثير من المبالغة لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يوحى ويخبره ربه سبحانه وتعالى بما اراد ان

يخبره مما سيكون قد قال عما بعث به لا تزال طائفة - 00:27:31

لا يزال هذا الامر باقيا لابد من بقاء هذا الحق ولا بد من قيام هذا الحق ولا بد من استقرار علم الشريعة وقيامه فمن هنا الاجتهاد اليوم قائم من حيث المطالبة قائم بوجود علماء - 00:27:47

صحيح اننا نطمح الى كثرة من العلماء الى علماء محققين اكثر كثير من البلاد الاسلامية قد لا تجد فيها من يكون عالما الا القليل او ما الى ذلك ولكن يوجد ولله الحمد في البلاد الاسلامية علماء - 00:28:02

اه هم مطالبون بدور اكبر اه لا شك ان حجم الامة الاسلامية اليوم وحجم المسائل المستجدة نعم ليست متناسبة مع عدد اهل العلم او الذين يتحركون لمعالجة هذا كله صحيح - 00:28:17

لكن يجب ان نقف الى هاد هذا الحد تقريبا. لكنه ولا نغفل او لا نبالغ في اجترار الامة الى واقع السوء المطلق وانه لا آ راية علمية موجودة ولا يوجد علم ولا يوجد آ فكر علمي - 00:28:32

علمي صحيح او معالجة او تصورات صحيحة لا وهناك قائم لكن قائم قاصر او ناقص يحتاج الى تطوير ويحتاج الى تمكن اكثر ويحتاج الى تواصل بين علماء المسلمين وهذي من اهم القضايا التي - 00:28:49

نتمنى انها تكون ان علماء المسلمين آ يكون بينهم تواصل الان مع الاسف اذا جيت تطبيقات ولا احب ان امثل امثلة ساذجة يعني هناك تواصل بين اصحاب مهن كان يعني ما احب ان امثل بامس في الاساس ساذجة بعيدة عن القيمة لكن نمثل بمهن شريفة وقيمة مثل مهن الطب او - 00:29:02

الهندسة او ما الى ذلك هناك تداول هناك تواصل يا دكتور؟ اه ما هو من جامع الشرعية لها لقاءات عديدة انا اقول ما اقول ما هناك واصل ولكن اقول نحن نطمح - 00:29:26

الى ان يكون التواصل العلمي بين علماء المسلمين في هذه الامة ان يكون اكثر مما هو واقع الان. طيب. يعني يفترض ان الندوات واللقاءات لان هذا يصنع العلاقة هذه الامة مبرر وجوده - 00:29:38

هو الاسلام هذه الامة وجودها انها امة مسلمة الدول هذي يقال دول اسلامية الشعوب يقال شعوب اسلامية فكيفها الرئيس فيها هو الاسلام اه وجوهرها الرئيس فيها هو الاسلام. ومن هنا - 00:29:54

يجب ان تمتد هذه العلاقة الاسلامية لماذا؟ لانه يمثل هذه الصورة وهي قائمة الى حد ما لكن الذي نأمله ان تكون بصورة اكثر يحصل ترابط بين المسلمين لان العلماء دائما والفقهاء واصحاب المنهج - 00:30:09

العلمي هم الذين يرسمون الوعي لدى ابناء الامة الاسلامية نحن الان نتكلم عن نقص في درجة الوعي لدى المسلمين سواء الوعي باصول شريعتهم او بتطبيق قائل الشريعة او بالاخلاق نعم او بامور من هذا القبيل اه كل هذا يحتاج الى مجموعة معطيات لتصحيح هذا الوضع - 00:30:27

من اخص هذه المعطيات هو التواصل بين العلماء تواصلا حكيما واقول تواصلا حكيما يقوم على الانطلاق من الكتاب والسنة وهذي الصحابة رضي الله تعالى عنهم الوقوف تحت هذه المظلة الشرعية العامة الصحيحة. طيب اه هذا يقود الى سؤال - 00:30:47

المهم جدا اعتقد انه سيكون محور هذه الحلقة في مسألة الاجتهاد اليوم اه مسألة انه هل الاجتهاد اصبح مفتوحا ام مغلقا؟ لكن استأذنك ضيفي الكريم ذكر الاخوة ان هناك فاصل قصير ثم سنعود مرة اخرى الله يبارك فيك. فاصل قصير ايها الاحبة ثم سنعود معكم مرة اخرى الى برنامجكم توصيل وضيف اللقاء. الدكتور يوسف بن محمد الغفيري - 00:31:08

كونوا معنا اه عن عقبة بن عامر قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فجعلت يدي على قدمه فقلت يا رسول الله اقرئني اما من سورة هود واما من سورة يوسف. فقال رسول الله صلى الله - 00:31:28

وعليه وسلم يا عقبة بن عامر انك لن تقرأ سورة احب الى الله ولا ابغ عنده من ان تقرأ قل اعوذ برب الفلق. فان استطعت الا تفوتك في صلاة فافعل - 00:32:05

مرحبا بكم ايها الاحبة مرة اخرى في تأصيل وضيف اللقاء الدكتور يوسف بن محمد الغفيص. حياكم الله دكتور اهلا وسهلا الله

يحييكم. اذكر المشاهدين اسعد بتواصلكم من خلال موقع تأصيل في منتديات الصفوة من خلال فاكس البرنامج. اه دعني اه اعود الى النقطة التي توقفنا عندها مسألة فتح الاجتهاد. في ظني ان ان اليوم نحن - [00:32:25](#)

بين طرفين. طرف يرى فتح الاجتهاد على اطلاقه ويرى انا نجتهد ونفتح نجتهد في كثير من المسائل حتى التي فيها نصوص وتطرفنا لذلك المدرسة الاخرى ترى اغلاقا. وترى ان العلماء اليوم ليس لهم دور الا في ترجيح الاقوال او تخريجها. والبعض ربما هذا طرف ثالث - [00:32:58](#)

ان يقول يقول يجب ان يفتح الاجتهاد لكننا امام اليوم بعض العلماء يحتاجون الى جراءة وعدم الرهبة من الواقع الذي يعيشه. نعم. كيف ترون ذلك؟ نعم. اه هو من التربية الصحيحة - [00:33:17](#)

ويفترض ان ان تكون هذه تربية متداولة بين المسلمين ان الموضوعات التي تناقش آآ ليست شكلا واحدا فموضوع كهذا يعني موضوع الاجتهاد يفترض ان القضاء في او الحكم فيه انه الاجتهاد آآ - [00:33:29](#)

مفتوحة وان الاجتهاد مغلق مغلق او ما الى ذلك والفصل في هذا يفترض انه لا يكون حقا لكل احد يعني هذا مسار من الدقة بمكان في الشريعة اه ربما اشترت قبل قليل الى ان البعض يقول بفتح الاجتهاد على تسطيح الاجتهاد ومن هنا تجد ان اه - [00:33:47](#)

قل يدخل او كثير من غير المختصين في علوم الشريعة او بعض المبتدئين في ما هو من مسائل الشريعة يدخلون في هذا انا اتكلم معك فعلا انه هذا واقع يشكل نوعا من الازمة او لنا ان نقول ان - [00:34:08](#)

جزء من الازمات الاسلامية التي حصلت للامة في اي مجتمع من المجتمعات؟ نعم. اه من خص اسبابها انه تبوأ اناس ليسوا من اهل الاجتهاد فاجتهدوا باعطاء احكام شرعية معينة قادت الامة او قادة مجتمعات معينة - [00:34:26](#)

الى ازمات اه مشكلة وحطمت آآ اوضاعا قائمة احيانا فمن هنا تجد ان احيانا الواعظ يجتهد يتحول من كونه واعظا الى كونه مجتهدا ويقود جماهير بشكل ربما اعشى او ربما اعمى احيانا - [00:34:47](#)

هذا موجود تجد ان الخطيب نعم آآ مع انه منبر الجمعة منبر آآ شرعي كبير جدا الخطابي احيانا ربما وهو بسيط العلم ينطلق باحكامه جراءة على الوصول الى درجة من من القطع في مسائل ليس هو اهل - [00:35:06](#)

اه او ليس هو اهلا للقطع فيها اه نعم هذا واقع يجب ان يعالج ويجب ان ارى ان اقوى طرق المعالجة هو الرقابة الذاتية يفترض ان كل مسلم يدرك ان هذا الدين له قداسته وله قيمته وله شأنه عند الله واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:28](#)

قد قال في حديث خولة بنت حكيم الذي رواه البخاري وغيره ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق لهم النار يوم القيامة انا اقول اذا كان عليه الصلاة والسلام وهو يتكلم عن المال - [00:35:50](#)

مع ان المال له قيمته لكن يبقى ان الدين والعلم اهم القول على الله اعظم من هذا. اذا كان يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. لهم النار يوم القيامة. فما بالك اذا تخوض - [00:36:05](#)

رجال او تخوض انسان ما في دين الله بغير حق فقال على الله بغير علم وهو ليس اهلا للعلم وما كلف بهذا فهذا واقع يجب ان ان ان يحاصر وان يعالج وان يربى الشباب - [00:36:18](#)

والمجتمع بعامة ولكن جيل الشباب اخص على انه ليس كل احد نعم الواعظ يبقى واعظا والقاص يبقى قاصا. نعم. والاديب يبقى اديبا والطبيب يبقى طبيا اما ان نحول الواعظ الى عالم - [00:36:32](#)

ونحول الاديب الى مفكر هذا ازدواجية في في في المعايير وازدواجية في اه اه قيادة الامة اه الى الى شكل اه ليس اه لمصلحتها ولا حتى موافقة الشريعة نفسها. نعم. هذا عفوا. لكن دكتور ان سمحت لي يعني انت قلت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:47](#)

الحديث قبل قليل يعني. نعم. كانت تقول انا في الوقت الذي نطالب فيه بالاجتهاد يجب ان تكون هناك رقابة ايضا للاجتهاد. جدا. طيب هذه الرقابة احيانا قد دون الاجتهاد ايضا لانها ستبقي الناس مثلا في في في حيرة من ان يجتهدوا ستمنعهم اي نعم ستكون جهات رقابية تمنع الناس ما تصل - [00:37:08](#)

الى الى هذا الاختلاف نعم وكل آآ ما ترى ان ثمة امرين بينهما تجاذب هناك نوع من احيانا الظعف لدى البعض في استيعاب العلاقة

بين هذا الامر وهذا الامر - 00:37:28

لكن اه اذا قلنا كمبدأ عام ان مقام الاجتهاد مقام اه يعتبر من ارقى المقامات ويعتبر اخص لانه نظر في المسائل التي لا نص فيها المسائل المشككة فهذا كمبدأ عام يجب ان يتربى الجيل المسلم ايا كان اسمه شابا او اكثر من ذلك سواء كان في تخصص علمي -

00:37:44

او غير علمي ان يتربى ان هذا المسار هو لاهل العلم. نعم. وان يستصدر او يصدر عن اهل العلم. ليس بالضرورة انه ان نريد ان ان

نقول ان اهل العلم - 00:38:07

اليوم آ لا يقع منهم تقصير او لا يقع منهم نقص لا الكل مطالب لان هذا دين وهذه شريعة مهيمنة على الكل على العالم وعلى المتعلم او

على العامي وعلى المجتهد - 00:38:18

اه انا اريد ان نصل الى توازن انه لا نفتح مسار الاجتهاد مطلقا نعم. بحيث يتحول كما هو الواقع الان الى انه من مثلا التجاوب

لمطالبات الجماهير احيانا الجمهور من الناس في اي مجتمع من المجتمعات ببصره وادراكه ضعيف - 00:38:34

اه الجمهور بمعنى الطبقة العامة بصره في الامور البعيدة ولذلك سفيان رحمه الله يقول ان الفتنة اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء. نعم.

فاذا ادبرت عرفها العامة. نعم. اذا اقبلت لا يعرفها الا لكن اذا ادبرت بمعنى اصبحت واقعا وعاش الناس - 00:38:54

مرارتها ثم ادبرت؟ قالوا نعم. قد كان الامر خطأ ولم يكن صوابا انه حصل كذا وكذا فمن هنا يجب ان يعطى العلماء قدرهم واقول

ايضا يجب على العلماء ان يتبوأوا فيما امرهم الله ان يتبوأوا به بمعنى انهم يتقدموا - 00:39:12

لهدي الامة ولاحكام امرها ولبيان الحق نصرته والدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة المجادلة بالتي هي احسن

كما هو تشريع القرآن للنبي عليه الصلاة والسلام حملة ميراثه وهم اهل العلم - 00:39:32

فهنا بيننا هذا الامر وهذا الامر. اما اذا جئت مسألة اغلاق الاجتهاد مع الاسف هناك يعني في التدريس الاكاديمي ان صح التعبير وفي

كتب الاصولية التي كتبت في القرن الرابع وما بعده انا لا ارى ان هذه الكلمة اغلاق الاجتهاد كانت مستعملة زمن الصحابة - 00:39:50

نعم انا اقول لك ليست مستعملة زمن صاحبها نعم هناك تطبيقات خاصة. مثلا عمر رضي الله عنه لما كان خليفة وكان ابو موسى مثلا

يفتي في الحج فقدم عمر عمر وكان عمر آ افتى او يفتي بما بخلاف ما كان يرى - 00:40:09

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فسمع ابو موسى بمجيء عمر وانه لا يرغب في هذه الفتوى قال كما ثبت في الصحيح قال هذا ايها

الناس يعني قال هذا ابو موسى ايها الناس من كنا افتيناه بشيء - 00:40:24

فليتعد فهذا امير المؤمنين قادم عليكم فبه فاتموا. لم يكن لم يكن ابو موسى ولا عمر رضي الله عنه يريد بهذا التحويل وبهذا الموقف

ان هناك قاعدة او مفهوم عند الصحابة باغلاق باب الاجتهاد. نعم. وانه لا يجتهد الا واحد. كلا. نعم. هناك اه من هو الامام او من قد -

00:40:37

اما في المصطلحات التي جاءت فيما بعد كالمفتي العام او ما الى ذلك هذه مصطلحات مقبولة لانها تعطي نوعا من الترشيح للواقع في

قضايا عامة لكن لا يعني هذا انه لا يوجد علماء او لا يمكن ان نعم بل قد يتداول الرأي - 00:40:57

كيف القضايا الجزئية والقضايا الفردية مع الغير من اهل العلم آ اقول ان مصطلح اغلاق الاجتهاد ليس له وجود في القرآن ليس له

وجود في السنة ليس له وجود في كلمات الصحابة نعم بل حتى في تعبيرات قدماء الائمة لكن تاريخيا جاء تاريخيا عفوا مغلق جاء

تاريخيا وقال - 00:41:14

اغلاق الاجتهاد وهذا احد الاراء التي اشتهرت عند كثير من الاصوليين من الشافعية وغيرهم انا اسأل هنا سؤال عقليا ان صح التعبير.

نعم. وان كان الجدل ليس جدلا عقليا لكن ذلك الرجل او ذلك المجتهد او العالم - 00:41:35

الذي وضع النظرية هي اغلاق الاجتهاد الست تتفق معي ويتفق ربما معنا الاخوة اه انه اه رأي بحجم اغلاق الاجتهاد الست ترى ان هذا

هو اجتهاد ما في شك. يعني حينما شخص يعطي حكمه. اجتهد في اغلاق الاجتهاد. حينما يقول اغلق الاجتهاد - 00:41:51

انا ارى انه هذا رأي الاجتهاد كبير جدا فكيف تغلق الاجتهاد في جزئية ثم تأتي وتضع نظرية كاملة في التشريع وهي اغلاق الاجتهاد

فاغلقه للاجتهد هو اجتهاد ولذلك لا تتصور - 00:42:12

آآ ان الاجتهاد يغلق بهذا المفهوم ايضا من ناحية قد تكون عقلية او نظرية اخرى وهي وهي نظر شرعي اه كما قلنا ان الشريعة ثابتة كنصوص ومكملة كنصوص لكن الوقائع مستجدة لو سلمنا جدلا ان الاجتهاد مغلق من القرن الرابع ولا الخامس ولا شيء من هذا القبيل - 00:42:30

طيب الوقائع المستجدة التي حصلت في القرن السابع الثامن دعت من هذا الوقائع المستجدة التي حصلت في زمننا اليوم لكن عندنا عشرات القضايا وعشرات نعم متعلقة بجوانب تشريعية اقتصادية الى اخره - 00:42:51

لو فرضنا جدلا اننا امام قانون او امام اه حكم يقول ان الاجتهاد قد اغلق من هو الذي اخلاق دكتور؟ انا اقول لك من هو الذي اغلق الاجتهاد؟ في القرن الرابع تاريخيا مغلقا حتى مثلا في القرن السابع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:43:06 يعني اعاد وهج هذه المسألة من جديد. نعم. لكنه في الرابع كما ذكر وبعضهم قال الخامس هو كان هناك اغلاقا واضحا انا اقول لك هذا قد قيل واقعا قد قيل اه قد اه تبناه جماعة من الفقهاء اه هناك اه نعم التفريع على اقوال الائمة اه - 00:43:21

اه ارادوا ترسيم الاجتهاد في المذهب والاجتهاد للمذهب صار هذا هو السائد وهي رعاية المذاهب بل صاروا يعنون برعاية المذهب الحنفي او المالكي او الحنبلي او الشافعي. لكن الحقيقة انك اذا جئت الواقع لذلك التاريخ حتى الرابع او الخامس - 00:43:43 الذي اشيعت فيه هذه الاطلاقات آآ لابد انك تسأل نفسك سؤالا صادقا انه كان يوجد قضايا لم تكن في نصوص الائمة الامام احمد او الشافعي او مالك اه لابد لها من اجتهاد - 00:43:59

فكان يطبق الاجتهاد ولكن البعض يقول ان الاجتهاد مغلق وهو مطبق بين يديهم قال لا اتصور ان الاجتهاد اه يغلق لماذا؟ لاننا امام مستجدات اه لابد من النظر فيها من علماء الشريعة. التصور يا دكتور شيء والواقع الان. يعني حتى بعد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مثلا اعتقد في القرن التاسع - 00:44:13

الشيخ محمد الوهاب نعم والله نعم الامة كانت حاربت هذا الشيء هو قيل هذا هناك رأي فقهي واصولي مشهور في التاريخ وهو باب الاجتهاد له بعض المبررات احيانا ولكن كتطبيق لم يكن هذا مستتما كتطبيق عام - 00:44:35 آآ من حيث النظر الشرعي ليس هناك دليل ليلزم باغلاق باب الاجتهاد وانما هناك ادلة تحكم الاجتهاد تجعل الاجتهاد مقاما عاليا لا يصل اليه الا الاكابر من اهل العلم تجعل الاجتهاد مقاما لا يصل اليها العامة من الناس او حتى المبتدأ في طلب العلم. نعم. هذي امور لا شك في صحة - 00:44:53

ومصادقيتها الى اليوم الى ان تقوم الساعة. طيب. لكن ان نتصور ان باب الارشاد اغلق من الذي اغلقه هذي نظرية هي اجتهاد فكيف يجتهد بالاغلاق ويقول الاجتهاد مغلق وهو اجتهد؟ فاغلاق الاجتهاد باجتهد فيكون هناك قدر من - 00:45:15 والتناقض بين الرأي والتطبيق هذا كراي موجود انا اتفق معك تماما نعم لكنه كتطبيق اه لم يكن اه بذاك المستقيم ولذلك انت اشرت الى انه مثلا مجيء الامام ابن تيمية رحمه الله او علماء مثل ابن حزم او بعض الفقهاء المغاربة - 00:45:32

او بعض علماء المشرق اشتهروا بكثير من الاجتهادات. بل حتى اذا جننا في فقه الفقهاء الذين لزموا المذاهب وجدت لهم كثيرا من اي ما كان منصوبا عند الائمة هو نوع من الاجتهاد سموه اجتهادا للمذهب واجتهادا في المذهب - 00:45:51 ليس اجتهادا مطلقا تنكوا عن رتبة الاجتهاد المطلق وتسميتها هذه اه اه كثير منها تداولات علمية نظرية لكن اذا جننا للتطبيق العلمي اه لواقع الامة اليوم فنقول يجب على علماء الشريعة - 00:46:07

ان يستوعبوا اي ان يتصوروا ما يقع وان يعطوا الامة حكما لان الله استخلفهم بهذه الامة وهذه الامة دينها كامل وهي الامة الخاتمة ونبيها هو خاتم الانبياء والدين مستوعب لكل ما يكون الى قيام الساعة. لا يزال هذا الامر باقيا الى ان تقوم - 00:46:24

نعم دعني اقرأ عليك دكتور يعني هذا كلام تحتاج الى تعليق منكم. الشيخ محمد نور الحسن رحمه الله في بحث القاه في المؤتمر الاول لمجمع البحوث الاسلامية في القاهرة يقول - 00:46:43

الذي يظهر لي ان النزاع في ان باب الاجتهاد اغلق ام لم يغلق لا طائل به. اذ لم يتوارد فيه السلب والاجابة على مورد واحد. ولذا فان

اصحابه كلا من الرأيين على حق - 00:46:53

بالنظر الى المعنى الذي يتصورونه ويرمون اليه فالاجتهاد قد اغرق بابه فعلا مع بداية القرن الرابع اذا كان مقصود الاجتهاد المطلق الذي يبدا أصحاب الوضع الاسس الاجتهادية والاجتهاد لم يغلق بابه بل هو مستمر الى يومنا هذا نريد استعماله - 00:47:03 استعمال هذه الاسس والقواعد الثابتة في استخراج الاحكام من مصادرها الشرعية وفي مواصلة الاجتهاد في كل ما يجد من القضايا والاحكام نعم الى حد ما هذا كلام فيه نوع من - 00:47:19

اه في في تمييز الحقائق اللفظية عن المعاني التي الى حد ما هذا الكلام كلام جيد في الاجتهاد المطلق؟ في الاشارة نعم انه للشاهد المطلق اضيق بطبيعتها اه تداولها اقل من الاجتهاد الذي دونه لكن - 00:47:29

آ اذا تكلمنا عن الاجتهاد كاسم شرعي وقصده او تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فالامة لا تزال تحتاج الى هذا الامر لوجود مستجدات كثيرة جدا ولا بد لعلمائها ان يتبوأوا هذا الامر وان يكونوا على فقه ولذلك من اخص -

00:47:47

الجوانب العلمية التي ذكرها العلماء في شروط المجتهد والمعرفة لماذا؟ لان الحكم فرع عن التصور من الامور التي ذكروها اعتدال الطبيعة وهو ما عبر عنه بعض علماء الاصول كالجويني و - 00:48:04

غيره بفقه النفس من الامور التي يفترض ان تتوفر في المجتهد ان يكون فقيه النفس واقصد بكونه فقيه النفس هكذا عبر الجويني وجماعة بكلمة فقه النفس فقه النفس تعني اعتدال الطبيعة - 00:48:19

لا يكون ذاك الرجل الذي مغلق الحال لا يقدر المصالح العامة لم يستوعب مقاصد الشريعة العامة وان الشريعة جاءت اه درء المفسد وجلب المصالح الابعاد العامة تحصيل المصالح الراجعة والكلية ولو حصلت مصلحة جزئية احيانا - 00:48:34

اه عفوا ولو حصلت مفسدة جزئية احيانا اه هكذا فقه النفس يجب ان يكون رائدا في تطبيق الاجتهاد. نعم. نعم. لكن انتم ذكرتم مثلا هنا تعليقا انتم يعني من سياق كلامكم - 00:48:53

يعني تفتحون بابا في نفس الاجتهاد وتدعمون هذا التوجه. لكن انتم بارك الله فيك عفوا يا استاذ. ما هو قضية فتح باب ونحن امام امة اليوم ام الحمد لله لست ممن يرى اخلاقه عفوا انا اقول لك مليار وثلاث مئة مليون نعم آ ما تتصور ان عندهم مقاعد مستجدة ما

تتصور ان عندهم مقاعد يعني - 00:49:06

ليش انه في القرن الثالث ولا في القرن الرابع والخامس كان عندهم مسائل تحتاج اجتهاد واليوم انتهت لكن نعم ما حسم من المسائل انا لا اريد ان اتكلم عنه يعني ما اتكلم عليه فقهاؤنا الاوائل رحمهم الله كالائمة الاربعة ونشر ووصل اليها وهذي مسألة معروفة في كتب

اهل العلم - 00:49:26

اصول ما يسمونها باحداث قول ثالث في المسألة يعني اذا علماء هذا والعلماء اه السابقون اه ذكروا في هذه المسألة اه رأيين فقط نعم او اختلفوا على قولين فهل يجوز لنا قولنا ثالث؟ ان نحدث قولنا ثالثا هذا مجال له نقاشه والاصل اننا لا نحدث قولنا ثالثا في -

00:49:46

لان ما دام ان المسألة لها صورتها التاريخية واختلف فيها على قولين لسنا بحاجة الى قول ثالث لماذا؟ لانه لا يتصور ان كلا القولين التي سبقت يكون خطأ لانه لو كان خطأ لكانت الامة في جملة من تاريخها تتعبد - 00:50:06

برأيهم كلاهما خطأ. خطأ. هذا مسألة لا نتكلم عنها لكن انا اتكلم اليوم اعن المستجد وان المستجدات التي ما صادفت علماء القرن

الخامس او السابع او الثامن وصادفت علماء هذه الامة - 00:50:23

الامة لابد لها من من اه من قائمين حتى لا نقود الى الفوضى فاذا اغلق لك ان تتدبر الى ما اريد عفوا انا اريد ان اعلق على هذا لاهميته اذا جئت التجربة التي مرت فيها بعض الامم مثل النصارى - 00:50:38

او عاش رجال الدين في القرون الوسطى كانوا مطلقا ومرجعيات مطلقة بل قداسات مطلقة. نعم. ولدت في ما بعد هذا الاغلاق وعدم التعايش مع واقع الناس عدم اعطاء واقعية للناس - 00:50:57

وولد هذا ماذا؟ ولد الثورة على ما يسمى بالثورة على الدين ان اقول الحمد لله تاريخ الاسلام ما في قرون وسطى ولذلك من يطالبونا اليوم بحرية الحرية على النمط الغربي - [00:51:14](#)

نقول لهم هناك نوع من الاختلاف التاريخي انتم عشتهم ام ازمة الغرب عاش ازمة القرون الوسطى نحن كمسلمين ما عشنا ازمة قرون وسطى بالعكس التاريخ الاسلامي السابق تاريخ مشرق بحمد الله الثراء العلمي والانفتاح العلمي لكن انا كان تعليقي الله يحفظك تفضل في مسألة انه الان - [00:51:29](#)

الدفع مسألة فتح الاجتهاد. انت قلت في السياق التاريخي انه يمثل ذلك المفتي في حق الاجتهاد. الا ترى اننا حينما نقول ان الارتباط اجتهاد المفتي يحول دون الاجتهاد الاخر يعني نعم. يعني ام ترى دكتور انه لابد ان ترتبط امة بمفتي او ترتبط مثلا بمجمع شرعي؟ لا لا او جهة شرعية. جميل - [00:51:49](#)

لا لا هو ما في يعني قاعدة تقول لك لابد من كذا على كل تقدير انا اقول لك انه مصطلح المفتي الذي وجد في العالم الاسلامي اليوم في كثير من الدول الاسلامية مصطلح صحيح - [00:52:11](#)

ومصطلح منطقي من حيث الحاجة اليه في بعض البلاد وفي بعض الاحوال مصطلح ايجابي بمعنى انه ترشيد للامة نشيد لمجتمعات معينة لكن هل المقصود من هذا انه لا يجوز لعالم اخر؟ ان يتكلم او انه يغلق باب الاجتهاد الا مطلقا او ان - [00:52:23](#)

اننا لسنا بحاجة الى اجتهاد المجامع كلا ما هناك تلازم بمسألة المفتي والاجتهاد المفتي احد العلماء في اي بلد لاننا نتكلم عن بلد معين آآ هو احد العلماء او يكون اخص العلماء او من اخص العلماء في بلد ما لكن - [00:52:43](#)

انت تدرك ولله الحمد انه البلاد الاسلامية اليوم ولا احب ان اتفاعل انا ادرك ان هناك اشكالات كثيرة في المنظومة العلمية وبحاجة الى تطوير بحاجة الى علماء وكما اننا نخرج اطباء والان اصبحت بعض الدول وبعض المجتمعات ما شاء الله تخرج اطباء - [00:53:00](#)

يعني من اصحاب الامتياز. نعم. الان الاطباء في التخصصات الاستشارية العالية. واصحاب الهندسة والى اخره يجب ان تكون الجامعات الشرعية والهيئات الشرعية ترعى ايضا صناعة العلماء هذا واقع الان ملح على الامة ان تصنع علماء علماء يفقهون الواقع علماء يدركون نعم المتغيرات علماء يستوعبون احكام الشريعة واذا - [00:53:17](#)

يستوعبون كما سلف ليس معناه انهم يتقبلون ما هب ودب انما يستطيعون ان يعطوا احكاما شرعية بقبول تارة وبمنع تارة او رد تارة بحسب ما تقتضيه نصوص الشريعة وقواعد الشريعة. نعم. لكن بعض الشروط التي ذكرتموها دكتور يوسف مثلا - [00:53:44](#)

في مسألة شروط المجتهد ذكرتم المعرفة فقه النفس وغير ذلك. نعم. الا ترى انه احيانا قد تكون ايضا مثالية في الواقع الذي نعيشه اليوم في اتساع المسلمين اليوم في التقدم الموجود التكنولوجي الان. الا يقودنا هذا الى وجود المجامع الشرعية وهذه محور المحاور؟ ان الاجتهاد يربط احيانا بالمجامع المنظمة - [00:54:04](#)

الشرعية يعني في العالم الاسلامي الان العديد من المجامع الفقهية والشرعية التي ادت يعني الى حد ما دورا مهما سواء كان في هذه البلاد او خارجها اذا نحن اتفقنا على هذه الشروط او طرحناها اجدا من الصعوبة جدا ان نحدد ان فلان مجتهدا ونحن طلبنا هذه الشروط كلها فنلجأ الى الاجتهاد - [00:54:22](#)

عن طريق المجامع الشرعية نعم هو ظاهرة الاجتهاد ان صح التعبير الاجتهاد الجماعي. نعم اه ظاهرة صحية التعبير البسيط يعني نعبّر بالتعبير البسيط انه ظاهرة الاجتهاد الجماعي ظاهرة صحية وبالعكس انا ارى انه الاجتهاد الجماعي المتمثل في - [00:54:42](#)

المجامع الفقهية او الهيئات الفقهية والهيئات الشرعية بعامة اه وهذا موضوع ترى ايضا اه ذو اهمية خاصة انه لماذا ايضا نرتبط دائما بقضية المجامع الفقهية الا اذا استعملنا كلمة الفقه على سقفها الشرعي العالي انه الفقه في الدين كله. لكن الامة اليوم ليست فقط بحاجة الى الامور الفقهية اللي - [00:55:00](#)

في تفاصيل نعم الحلال والحرام فقط هناك الجانب الفكري والتصحيح الفكري للامة اللي احيانا قد لا يدخل في مصطلح الفقه بمفهومه الاصطلاحي المحدد انما الفقه بمعناه الشرعي يدخل في لا شك هذا فاقصد - [00:55:22](#)

انه وجود المجامع الفقهية او المجامع الشرعية هذي ظاهرة صحية يجب ان تدعم وان يتواصل العلماء المسلمين في هذه المجامع

لماذا؟ هذا فيه جملة من المكاسب من اخصها الترابط - 00:55:38

بين الامة الاسلامية من اخصها ان يعذر بعض العلماء الى بعض بمعنى ان انك احيانا قد تجد ايوا وان كانت هذه ليست ظاهرة والله الحمد عامة قد تجد بعض اهل العلم ربما يستنكر على واقع اسلامي معين - 00:55:54

استنكارا شديدا لماذا؟ لان هذا فكان من سببه عدم التصور لذلك الواقع طيب انت تعلم ان الامام الشافعي كرمز كامام من ائمة المجتهدين كان له مذهب في العراق وله مذهب ولما رجع الى مصر او دخل مصر رحمه الله واستقر فيها وكتب ما كتب وتأمل وجد احوالا مع انه في - 00:56:11

نفس القرن وفي نفس العقل الاسلامي يكاد يكون ودولة واحدة وهناك امتداد وهذه دولة عربية وهذا مجتمع يعني هناك خيوط متصلة الى حد ما كثيرة ولكن اختلف اجتهاده في جملة من المسائل - 00:56:33

آ فمنا هنا انا اقول انه هذا التواصل بين علماء المسلمين عبر المجامع والمجالس العلمية الشرعية التي قد تجمع احيانا علماء بلد وهذا واقع يجب ان نحترمه وان نرحب به وان نسعى الى الى الى تنميته والحفاوة به او تجمع علماء من بلاد متعددة - 00:56:50

هذه المجامع الشرعية من من من الظواهر الجيدة التي يجب ان تحيا وان تقدر سواء من قبل السلطات الرسمية من قبل الدول والحكومات او من قبل الجمهور ايضا وانا اقول انه يجب ان ان يبقى العلماء - 00:57:13

اه لهم اه قدر الا ادعوا الى قداسة ليس في ديننا مرجعيات مطلقة يسلم لها بكل ما تقول من الف الى ياءه الكل تحت حكم الله وحكم الرسول عليه الصلاة والسلام ما عندنا رجال دين هذا كله صحيح لكن - 00:57:32

بالقدر الذي نقول يجب على العلماء ان يرتقوا بفقههم وعلمهم فك النفس وما الى ذلك وحسن الاتيان لامور الامة وقضاياها ايضا يجب على الامة ولا المجتمعات نفسها كمؤسسات او كافراد ان - 00:57:46

اه تعطي العالم ايا كان هذا العالم في اي بلد ما دام انه يتمتع بهذه الصفة الشرعية الصحيحة ان تعطيه فرصة للاعتدال ما هناك تزام او مزاحمة له اه فهناك طلب او مطالبة للعلماء انفسهم هناك مطالبة للجمهور - 00:58:05

آآ للمؤسسات التي ترعى هذه المجامع. نعم. آآ الخلاصة معلش خلاصة الموضوع انه يمكن ان يوجد اجتهاد فردي واجتهاد جماعي. ويمكن ان يوجد الاجتهاد الجماعي. وحتى اذا جيت تاريخ الصحابة عمر اجتهاد - 00:58:23

كفرد بخلافته ولكن لما وقع الطاعون استدعى المهاجرين ثم الانصار ثم مسلمت الفتح فلنا ان نقول ان عمر رضي الله تعالى عنه طبق للشهادة الجماعي فيه قضية الطاعون الذي وقع بالشام واجتهاد الفساد وطبق الاجتهاد الفردي في بعض المسائل التي حكم بها -

00:58:39

بل ربما صمت بعض الصحابة لما حكم عمر وانتهوا الى رأيه ولم يفتوا بخلاف رأيه نعم. فكلنا الامر من القضايا التي يجب ان ان تفعل. وان ان نقود الواقع الاسلامي بوجه عام - 00:58:56

الى نعم الى هذه الدائرة من الاعتدال التي لا تدعو الى الاغلاق ولا تدعو الى التصليح وان نحبي المؤسسة انا اقول اليوم لعلك ولا ادري قد لا يكون هذا من مملوكك مسألة الوقت بس اعطيني فرصة دقيقتين نعم او شيء من هذا القبيل لعل هذا اجتهاد - 00:59:10

لعله اجتهاد ولم يغلق له بالاجتهاد الان الله يبارك فيك الجوانب العلمية يعني هناك مؤتمرات في الطب هناك مؤتمرات في علم الزراعة في علم الاقتصاد تعقد وتكون هذه المؤتمرات ويكون لها جدول تحضير واسع الى اخره - 00:59:30

هذا ليس علم الشريعة الذي يحكم عقائد الناس ويحكم اخلاق الناس ويحكم عبادات الناس اولى بان يكون له هذه الرعاية القائمة كمطالبة للمسلمين فمن هنا نقول انه هذه المجامع والرعاية لها - 00:59:48

يقوم به المملكة اه وفي كل الخير من رعاية لهذه المجامع الفقهية والشرعية والعناية بدعمها اه هذا من الخير الذي يشكرون عليه وان كنا نطمح الى مزيد من التفعيل والقبول على قاعدة من هدي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - 01:00:05

ونحن نشكرك ايضا دكتور يوسف على ويسلمكم في هذا البرنامج بقي لدي بعض المحاور دكتور يوسف الانكار في مسائل الاجتهاد اختلاف الاجتهاد والموقف من لعل انه جاء الحلقة القادمة. اه ان شئت هذا من الاجتهاد. نعم. اذا كان معنا ايها الاحبة الدكتور يوسف

محمد الغفير كبار العلماء في برنامجكم تفصيل والذي يأتيكم - 01:00:25

ثاني اربعاء من كل شهر. شكرا دكتور يوسف. الله يبارك فيكم سلمكم الله الشهر القادم سيكون لنا لقاء ان شاء الله تعالى في ثاني

اربعاء موضوع القادم سيكون موقفنا تجاه الاختلاف في الاجتهاد الى ذلك الحين. استودعكم الله السلام عليكم - 01:00:45

ورحمة الله وبركاته - 01:01:00